

أساسيات الفن الإسلامي كمدخل لتعليم التصميم وتنمية الفكر التصميمي بمجال التأثيث والإنشاء المعدني

أ.م.د وليد إبراهيم حسن

الأستاذ المساعد بقسم الأثاثات والإنشاءات المعدنية والحديدية , كلية الفنون التطبيقية , جامعة حلوان

مقدمة البحث :

إن تعليم التصميم يختلف كثيراً في مفهومه عن بعض العلوم الأخرى حيث يتطلب أسلوباً معيناً لتدريب الدارسين على كيفية ابتكار تصميمات تحقق الغرض الذي أنشئت من أجلها، ويمكن تعريف تعليم التصميم بصفة عامة على أنه "ممارسة ثابتة ذات مغزى للتدريب على كيفية حل مشاكل تصميمية زائدة التعقيد."

وتأتى دراسة وتعليم التصميم كأحد المجالات الحيوية التي ترتبط بطريقة مباشرة بالمتغيرات المعرفية سواء التقنية أو العلمية ، وفى ذات الوقت تقوم فلسفته واتجاهاته على منطق التغيير والتطوير لكافة تصميمات المنتجات الإستخدامية والخدمية، لمواكبة المتطلبات والحاجات الحياتية المتغيرة والمتطورة بصفة دائمة، والتي تحتاج وتستلزم التغيير والتطوير بشكل مستمر وعلى فترات زمنية متقاربة، وفق خطط ومنهجيات واضحة محددة الأهداف، وفى إطار برنامج تعليمي متكامل يواكب المتطلبات الآتية والمستقبلية فى كافة مجالات التصميم القائمة والمتوقع قيامها.

لذلك يتأثر المستوى المعرفي والمهاري لبناء شخصية المصمم وتنمية فكره التصميمي فى مراحل تعليم التصميم بالعديد من المصادر الخارجية التي تتطلب التأمل والتحليل والتجربة ، حيث تتوقف جودة المخرجات الإبداعية للمصمم على حجم وطبيعة هذه المصادر الخارجية خلال مراحل التعلم والممارسة ، ما يؤهله فيما بعد نحو إعادة صياغتها فى أشكال ومضامين جديدة وفق العديد من الوسائط التصميمية المادية والبصرية .

وتعتبر أساسيات الفن الإسلامي من الوسائط التصميمية البصرية الثرية والتي تتألف من خطوط وإيقاعات تكرارية متعددة يمكنها أن تولد عدداً لا نهائياً من الأنظمة والعلاقات الشكلية المتحركة أو الثابتة، ما يساعد على إيجاد مفردات تصميمية و تصورات بنائية متنوعة تصلح للتكرار وتعطي بدائل للتكوينات الشكلية فى عملية تعليم التصميم لنظم التأثيث والإنشاء المعدني .

ومن هنا يحاول البحث استقراء سبل فعالة تساعد الطالب على الاستفادة من أساسيات الفن الإسلامي فى إنماء قدراته الإبداعية وحسه الإنشائي والذي من شأنه أن ينتقل بالطالب من حالة الإدراك البسيط إلى الإدراك المركب، والاستعانة بأقصى قدر من الفكر المرن والحر القادر على القيام بالتعميمات والتجريدات البصرية المبنية على فهم عميق وتوظيف لأساسيات الفن الإسلامي، مما يؤهله للتعامل بإيجابية مع مواقف ومشكلات التصميم المرتبطة بنظم التأثيث والإنشاء المعدني.

وبالتالى تنبثق مشكلة البحث من الحاجة إلى الاستفادة بأساسيات الفن الإسلامي كمدخل لتعليم التصميم لنظم التأثيث والإنشاء المعدني.

هدف البحث :

يهدف البحث إلى الاستفادة من أساسيات الفن الإسلامي كمدخل لتعليم التصميم وتنمية الفكر التصميمي لمصمم نظم التأثيث والإنشاء المعدني.

فرضية البحث:

إن الاستفادة بأساسيات الفن الإسلامي كمدخل لتعليم التصميم لنظم التأثيث والإنشاء المعدني سوف يؤدي إلى إنماء المخزون الإبداعي والحس الإنشائي لمصمم نظم التأثيث والإنشاء المعدني وتنمية لقدراته المعرفية وتطوير لمهاراته البصرية والعملية .

منهجية البحث :

تتبع الدراسة المنهج الوصفي لإجراء هذا البحث .

محاوِر البحث: ينقسم البحث إلى ثلاثة محاور كما يلي :

المحور الأول : أساسيات الفن الإسلامي كمدخل لتعليم التصميم .

المحور الثاني : خطوات بناء القدرات الإبداعية عند الطالب في تعليم التصميم.

المحور الثالث : تفعيل الاستفادة بأساسيات الفن الإسلامي في تعليم التصميم وتنمية الفكر التصميمي لمصمم نظم التأثيث والإنشاء المعدني .